

إسرائيل وأعداؤها يتعهدون بتصعيد الحرب بعد وفاة السنوار



السبت 19 أكتوبر 2024 03:13 م

حطمت تعهدات إسرائيل وأعداؤها حماس وحزب الله بمواصلة القتال في غزة ولبنان الآمال يوم الجمعة في أن يؤدي وفاة الزعيم الفلسطيني يحيى السنوار إلى تسريع نهاية أكثر من عام من الحرب المتصاعدة في الشرق الأوسط، وفقًا لتقارير رويترز. كما قالت إيران، العدو اللدود لإسرائيل والداعم الرئيسي للجماعات، إن وفاة السنوار لن تؤدي إلا إلى تأجيل "روح المقاومة". قُتل زعيم حماس السنوار، العقل المدبر لهجوم 7 أكتوبر 2023، على يد جنود إسرائيليين في القطاع الفلسطيني يوم الأربعاء. أظهر مقطع فيديو السنوار وهو يرمي عصا على طائرة مُسيرة وهو جالس يحتضر. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقتله بأنه علامة فارقة لكنه تعهد بمواصلة الحرب التي توسعت في الأسابيع الأخيرة من قتال حماس في غزة إلى غزو وملاحقة حزب الله في لبنان. وقال نتنياهو للإسرائيليين في وقت متأخر من يوم الخميس: "الحرب، يا أعزائي، لم تنته بعد"، قائلاً إن القتال سيستمر حتى يتم إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس. وأضاف: "أمامنا فرصة عظيمة لوقف محور الشر"، في إشارة إلى إيران وحلفائها في جميع أنحاء المنطقة، وكذلك في سوريا والعراق واليمن. وقالت حماس إن الرهائن لن يتم إطلاق سراحهم إلا بوقف الأعمال العدائية في غزة وانسحاب إسرائيل وإطلاق سراح أسراها. وأضافت: "استشهاد أختنا القائد يحيى السنوار ... لن يزيد إلا من قوة وعزيمة حماس ومقاومتنا"، مؤكدة وفاته في القتال. وتناقضت هذه الخطابات من الأطراف المتحاربة مع تصريحات القادة الغربيين، بما في ذلك الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي قال إن وفاة السنوار قدمت فرصة للمفاوضات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، إن السنوار كان يرفض المحادثات. وأوضح: "لا يمكن التنبؤ بأن هذا يعني أن من يحل محل (السنوار) سيوافق على وقف إطلاق النار". رفضت حكومة إسرائيل عدة محاولات من حليفها الرئيسية، الولايات المتحدة، للتوسط في وقف إطلاق النار في غزة ولبنان، ومضت قدما في حروبها. وقال دبلوماسي كبير يعمل في لبنان لروترز إن الآمال في أن ينهي موت السنوار الحرب تبدو في غير محلها. وأضاف الدبلوماسي: "كنا نأمل حقًا طوال هذا الوقت أن يكون التخلص من السنوار نقطة التحول حيث تنتهي الحروب ... حيث يكون الجميع على استعداد لإلقاء أسلحتهم. يبدو أننا كنا مخطئين مرة أخرى". وقد تسبب الصراع في أول مواجهات مباشرة بين إيران وإسرائيل، بما في ذلك الهجمات الصاروخية الانتقامية على إسرائيل في أبريل والأول من أكتوبر. وتعهد نتنياهو بالرد على هجوم أكتوبر الذي لم يتسبب في أضرار تذكر. وضغطت واشنطن على إسرائيل للحد من الأهداف وعدم ضرب منشآت الطاقة الإيرانية أو المواقع النووية.

تعقب وقتل

كان يُعتقد أن السنوار، الزعيم العام لحماس بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية في طهران في يوليو، كان مختبئًا في شبكة الأنفاق التي بنتها حماس تحت غزة. وقال مسؤولون إسرائيليون إنه قُتل خلال معركة بالأسلحة النارية يوم الأربعاء على يد القوات الإسرائيلية التي لم تكن تعلم في البداية أنها أمسكت بعذوها الأول. وأصدر الجيش مقطع فيديو من طائرة مُسيرة لما قال إنه السنوار، جالسًا على كرسي بذراعين ومغطى بالغبار داخل مبنى مدمر. وأظهر الفيديو أنه تم تعقبه بواسطة طائرة مُسيرة وهو يحتضر، وهو يرمي عصا بشكل يائس. وفقًا للسلطات الإسرائيلية، أسفرت الهجمات التي خطط لها في 7 أكتوبر 2023 في إسرائيل عن مقتل حوالي 1200 شخص. ومع ذلك، فقد كشفت صحيفة هآرتس منذ ذلك الحين أن طائرات الهليكوبتر والذبابات التابعة للجيش الإسرائيلي قتلت في الواقع العديد من الجنود والمدنيين البالغ عددهم 1139 الذين زعمت إسرائيل أنهم قُتلوا على يد المقاومة الفلسطينية. قتلت إسرائيل بعد ذلك أكثر من 42 ألف شخص، وفقًا لمسؤولين فلسطينيين. وأدى هجومها إلى تشريد معظم سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، وإصابة عشرات الآلاف، وتسبب في انتشار الجوع وتدمير المستشفيات والمدارس. حزب الله، الذي بدأ إطلاق الصواريخ على إسرائيل دعمًا لحليفه حماس في 8 أكتوبر، هو هدف الهجوم الإسرائيلي المكثف على لبنان، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 2000 شخص وتشريد 1.2 مليون شخص.

لم تظهر إيران أي إشارة إلى أن مقتل السنوار من شأنه أن يغير دعمها. وقالت بعثتها لدى الأمم المتحدة: "ستعزز روح المقاومة". كما كان حزب الله متحدثًا، حيث أعلن "الانتقال إلى مرحلة جديدة ومتصاعدة في المواجهة مع إسرائيل". وقال الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، إنه قتل أيضًا محمد حسين رامال، قائد حزب الله في منطقة الطيبة في جنوب لبنان.

[/https://www.middleeastmonitor.com/20241018-israel-and-its-foes-vow-more-war-after-hamas-leaders-death](https://www.middleeastmonitor.com/20241018-israel-and-its-foes-vow-more-war-after-hamas-leaders-death)